الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة-

كلية الآداب والحضارة الاسلامية

قسم التاريخ

مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية

بالتعاون مع

فرقة البحث التكويني اقتصاد المعرفة وصناعة المعلومات في المؤسسات المنتجة

الملتقى العلمي الوطني الحضوري الافتراضي حول:

صناعة المعرفة وبناء المجتمع الرقمي بالجزائر

-المتطلبات، التحديات والآفاق-

يوم 05 ماي 2024

عنوان المداخلة:

التسيير الالكتروني للوثائق ودوره في تعزيز وتطوير الصناعة المعرفية بالمؤسسات الاقتصادية

تأطير نظري

Electronic Document Management and Its Role in Enhancing and Developing Knowledge Industry in Economic Institutions: Theoretical Framing

من اعداد:

ط. د جابر خولة

طالبة دكتوراه علم المكتبات بكلية الاداب والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة / الجزائر

Email : khawla.djaber@univ-emir.dz

khawladj25@gmail.com

Tél : 0696652379

د. عذراء بن شارف

أستاذة علم المكتبات بكلية الاداب والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة / الجزائر

Email : bencharef.adra@gmail.com

Tél :0661948376

الملخص:

تأتي هذه الورقة العلمية لاستعراض أهمية التسيير الالكتروني للوثائق في المؤسسات الاقتصادية، وكيف يمكن أن يلعب دورا محوريا في تفعيل ادارة المعرفة وبالتالي تعزيز الصناعة المعرفية بهذه المؤسسات، مبينة أهمية تبني هذا النهج الالكتروني كاستراتيجية جديدة للتطوير، كونه يساهم في إدارة المعرفة و تطوير الصناعة المعرفية ويعمل على تحديث وتطوير الأعمال وبالتالي دفع القدرة التنافسية لهذه المؤسسات وفي الأخير تم وضع مقترحات عملية مستندة على رؤية علمية للمساهمة بفاعلية في تحقيق الأهداف المرجوة من هذا التوجه الجديد.

الكلمات المفتاحية: التسيير الالكتروني للوثائق- إدارة المعرفة – الصناعة المعرفية– المؤسسات الاقتصادية

Abstract :

This academic paper aims to review the significance of electronic document management in economic institutions and how it can play a pivotal role in activating knowledge management, thereby enhancing the knowledge industry within these institutions. It highlights the importance of adopting this electronic approach as a new strategy for development, as it contributes to knowledge management, the development of the knowledge industry, and works on updating and improving operations, thus enhancing the competitive capacity of these institutions. Finally, practical proposals are made based on a scientific vision to effectively contribute to achieving the desired goals of this new approach.

Keywords: Electronic Document Management - Knowledge Management - Knowledge Industry- Economic Institutions

مقدمة:

شهدت نهاية الألفية الثانية انتقال الإنسانية إلى طور حضاري جديد يسوده العلم وتقوده المعرفة، و هذا بفضل الثورة العلمية والتكنولوجية خاصة الثورة المعلوماتية التي وظفت مختلف التكنولوجيات الجديدة في إحداث تحولات جذرية على كافة المستويات، وهو ما ساهم في ظهور نظام اقتصادي عالمي جديد مبني على الاستثمار في المعلومات والمعارف، ففي عصرنا الراهن تواجه كل مؤسسة اقتصادية تغيرات كبرى ناجمة عن عولمة الأسواق، الانتقال من الاقتصاد المادي إلى اقتصاد المعرفة وظهور المجتمع المعلوماتي الذي أصبح يعتمد بالدرجة الأولى على مد المعلومات، خصوصا بعد اتساع دائرة المعرفة والبحث وظهور الأجهزة الإلكترونية المستعملة في ذلك، حيث أضحت المعلومات موردا استراتيجيا لا يقل أهمية عن الموارد البشرية، المالية والمادية بالنسبة للمؤسسات، لذا نجد معظم المؤسسات خاصة الاقتصادية تتسابق فيما بينها لوضع استراتيجيات وخطط لتبني إدارة المعرفة ولتطوير تكنولوجيا المعلومات.

وفي خضم ازدياد الاعتماد على المعرفة والمعلومات كركائز أساسية لنجاح المؤسسات الاقتصادية، برز دور التسيير الالكتروني للوثائق كعامل تحول رئيسي في عالم إدارة المعرفة، وركيزة أساسية لتعزيز وتطوير الصناعة المعرفية، وبالتالي بناء بيئة عمل تعتمد على التكنولوجيا وتسهم في تحقيق الأهداف والتطلعات المستقبلية للمؤسسات الاقتصادية.

1- إشكالية الدراسة:

في ظل هذه التطورات الهائلة وتبعًا لما سبق، يمكن إدراك مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس الآتي: **كيف يؤثر تطبيق التسيير الالكتروني للوثائق في تعزيز الصناعة المعرفية بالمؤسسات الاقتصادية؟**

2- تساؤلات الدراسة: لمعالجة وتحليل إشكالية الدراسة، وتكوين الإطار النظري نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تساعد في الإلمام بحيثيات التساؤل الرئيس المطروح وتتمثل في:

- ✓ ما المقصود بالتسيير الالكتروني للوثائق، وفيما تكمن أهمية تطبيقه في المؤسسات الاقتصادية؟
- ✓ ما مفهوم إدارة المعرفة، وما هي أهميتها ومجالات استخدامها؟
- ✓ ما مدى مساهمة التسيير الالكتروني للوثائق في دعم ومساندة إدارة المعرفة؟

- ✓ كيف يساهم التسيير الالكتروني في تعزيز الصناعة المعرفية بالمؤسسات الاقتصادية؟

3- أهمية الدراسة: تأتي أهمية الموضوع من أهمية متغيراته في المؤسسات الاقتصادية، والكيفية التي يمكن أن توفرها التسيير الالكتروني للوثائق في توسيع إمكانيات إدارة المعرفة، حيث أنها أداة أساسية فاعلة تهيئ المؤسسات للدخول إلى عصر الاقتصاد الرقمي بنجاح، وتساهم في خلق ميزة تنافسية.

4- أهداف الدراسة: يمكن إجمال أبرز الأهداف في :

- ✓ الهدف الرئيسي هو تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه تطبيق التسيير الالكتروني للوثائق في مساندة ودعم إدارة المعرفة والصناعة المعرفية، ونجاح عملياتها بالمؤسسات الاقتصادية .
- ✓ التعرف على أهمية إدارة المعرفة، الصناعة المعرفية والتسيير الالكتروني للوثائق في مواجهة التحديات غير المسبوقة التي تواجهها المؤسسات الاقتصادية والمتمثلة في ظاهرة العولمة، والتحول لاقتصاد المعرفة، وظهور المنشآت الرقمية.
- ✓ تقديم رؤى مستقبلية من شأنها أن تؤسس مؤسسات خالقة للمعرفة تحقق مزايا تنافسية من خلال إدارة معرفة فعالة.

5- منهج الدراسة:

من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف الأساسي لهذه الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي في عرض المفاهيم والأطر النظرية لمتغيرات الدراسة، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي للوصول إلى حلقة الربط بني هذه المتغيرات.

6- مصطلحات الدراسة:

التسيير الإلكتروني للوثائق: هو مجموعة من الأدوات والتقنيات التي بواسطتها يمكن ترتيب، تسيير، حفظ الوثائق واسترجاعها خلال جملة من تطبيقات الاعلام الآلي في الإطار العادي للمؤسسة.

إدارة المعرفة: إدارة المعرفة هي مجموع التقنيات والأدوات والأعمال الهادفة إلى مساعدة المؤسسات لتخزين واستخدام الموارد المعرفية بشكلها الضمني والمعلن.

الصناعة المعرفية: هي الصناعة التي تعتمد بشكل كبير على عملية تجهيز المعلومات، والتكامل في تحويل المعلومات إلى نشاطات أخرى، بالإضافة إلى عملية توليد ونشر أنواع جديدة من المعرفة ومن المنتجات

المؤسسات الاقتصادية: كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا في إطاره القانوني والاجتماعي، حيث يقوم بإنتاج السلع أو الخدمات وفق أهداف اقتصادية مضبوطة ومعينة. (مشعراوي،2013، ص.)

7- هيكل الدراسة: للإجابة على تساؤلات هذه الورقة البحثية قسمنا الدراسة إلى:

المحور الأول: مفاهيم أساسية للتسيير الالكتروني.

المحور الثاني: التسيير الالكتروني للوثائق ودورها في تفعيل إدارة المعرفة بالمؤسسات الاقتصادية.

المحور الثالث: مساهمة التسيير الالكتروني للوثائق في تعزيز الصناعة المعرفة بالمؤسسات الاقتصادية.

المحور الأول: مفاهيم أساسية للتسيير الالكتروني.

1-1- التسيير الالكتروني للوثائق: أنه مجموع التقنيات التي تسمح وتتيح الوصول بكل سرعة وبأقل تكلفة ممكنة للمعلومات والوثائق التي تسيرها المؤسسة أو تلك التي ترد اليها سواء كانت مؤسسة أو إدارة فالتسيير الالكتروني مطلوب ولابد منه حيثما وجد تضخم في الوثائق. (غزال،2012، ص.37).

1-2- دواعي تطبيق التسيير الالكتروني للوثائق في المؤسسات الاقتصادية:

أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن تطبيق التسيير الالكتروني يساهم في دفع القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية وذلك نظرا لما يتمتع به من إمكانيات هامة مست مختلف مجالات العمل والتنظيم، الأمر الذي دفع بالمؤسسات إلى تبني هذه التطبيقات واعتمادها، ويعد هذا الاعتماد ضرورة حتمية كونها وسيلة للانفراد والتميز عن باقي المنافسين، فالتسيير الالكتروني للوثائق يساعد على تسهيل النشاطات وعلى تحليل ومراقبة المحيط الذي تتواجد فيه المؤسسة مع نشر المعلومات والحصول عليها ومعالجتها بغرض اتخاذ أحسن القرارات وهنا تبرز أهميتها في التقليل من مصاعب البحث والتطوير، وفي تحديث

وتطوير إدارة الأعمال حيث تؤدي إلى خلق مجالات عمل ونشاطات متنوعة، ويمكن ملاحظة هذا من خلال ما يلي:

- ✓ تحقيق رقابة فعالة في العمليات التشغيلية.
- ✓ دقة وكفاءة عاليتين في الأداء ومرونة في تبادل المعلومات وتداولها
- ✓ توفير الوقت والجهد خاصة للإدارة العليا والتفرغ لواجبات أكثر أهمية.
- ✓ يساعد على جعل الاتصال أسرع وأكثر كفاءة وأداء وأقل تكلفة.
- ✓ توفير المعلومات الدقيقة والحديثة لدعم اتخاذ القرار.
- ✓ توفير إجراءات مبسطة لإدارة الموارد وبالتالي فعالية أكبر وأفضل.
- ✓ زيادة كفاءة استغلال المخزون.
- ✓ تعزيز عوامل النجاح من خلال نشر معلومات آمنة وموثوقة.
- ✓ يؤدي إلى تحسين الاتصال داخل المؤسسة وبالتالي تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة (jaques, 2001, p.25)

1-3- آثار تطبيق التسيير الالكتروني للوثائق في المؤسسات الاقتصادية.

إن ما يمتاز به التسيير الالكتروني للوثائق من سرعة في الإنجاز ودقة وكفاءة عاليتين في الأداء ومرونة في تبادل المعلومات وتداولها جعل المؤسسات الاقتصادية عل اختلاف نشاطاتها، تعتمده كمدخل من مدخلاتها، إلا أن هذا المدخل ساهم في تغيير جذري لأنماط العمل والتنظيم والاتصال، حيث سنحاول معرفة أهم هذه الآثار المترتبة عن تبين هذا المبتكر الجديد.

3-1-1- التحولات في مجال التوظيف وتنظيم العمل : نتج عن تطبيق التسيير الإلكتروني للوثائق تحولات مهمة في أنماط التوظيف وهيكل المهن وأسلوب أداء أسواق العمل وذلك في الهياكل التنظيمية حيث تشير بعض الدراسات أن هناك تأثيرا واضحا لاستخدام التكنولوجيا الحديثة عل الهياكل التنظيمية، التي تمثل "البناء أو الإطار الذي يحدد التركيب الداخلي، للمؤسسة، أي يوضح تقسيم العمل أفقيا ورأسيا، والوحدات الإدارية الأساسية والفرعية المكلفة بإنجاز هذه الأعمال" حيث يمكن الحاسوب من القيام بالعمل الإداري في نطاق ضيق وفعال، فبإمكانه جمع الوحدات وخلق تكامل تنظيمي، بين دوائر كثيرة من المؤسسات ومصالحها، فلكثير من الأنشطة الإدارية من التقارب ما يسمح بإدماجها في نظام الحاسوب، هذا التقارب يمكن الموظفين من الاستفادة الكاملة من مجموعة الأنشطة في مكان واحد، استنادا إلى هذه المتغيرات

التنظيمية التي يحدثها التسيير الالكتروني، فإن ذلك يفرض بالضرورة دمج أو إلغاء و استحداث بعض الأقسام أو الوحدات بالهيكل التنظيمي للمؤسسة

3-1-2- تغيرات في تنقلية العمل: إذ أدى التسيير الالكتروني للوثائق إلى تغيرات جذرية في مفهوم تنقلية العمل، فلم يعد مفهوم "التنقلية" مرتبط بالتنقلية الجغرافية، بل أصبح هناك تنقلية مجازية للعمل عل الصعيد العالمي، من خلال فضاء الاتصال الإلكتروني، وبالتالي لم يعد الموقع الجغرافي سجنا للمواهب والقدرات التي تستطيع المساهمة في التقسيم الدولي للعمل

3-1-3- عملية الاتصال: إن خاصية السرعة في الأداء التي يتميز بها التسيير الالكتروني أدى إلى تحسين أساليب الاتصال بين الوحدات الإدارية على شكل نقل البيانات والمعلومات، سواء كان ذلك داخل المؤسسة أو خارجها، وكذلك حرية ممارسة ذلك الاتصال، حيث تحتفظ الوسائط التقنية بسلامة المعلومات وسهولة انسيابها بيسر وسهولة، ونظرا للتأثير الكبير الذي بات يلعبه التسيير الالكتروني عل الاتصال المؤسساتي والمؤسسة ككل، فإن العديد من المؤسسات في العالم اليوم، تسعى إلى اقتناء و تطبيق هذه التكنولوجيات، حيث اتسع الوعي العاملي، بأهميتها ودورها في بناء وتطوير المؤسسات والاقتصاديات

المحور الثاني: التسيير الالكتروني للوثائق ودورها في تفعيل إدارة المعرفة بالمؤسسات الاقتصادية.

2-1- مفهوم إدارة المعرفة:

قبل التطرق لمفهوم إدارة المعرفة لابد من التطرق لمفهوم المعرفة، فليس من المعقول أن نعرف إدارة مالا نعرفه وحتى نصل الى المعرفة لابد أن نمر على مرحلتين قبلها هما:

البيانات: هي عبارة عن مجموعة من الحقائق غير منظمة ومستقلة عن بعضها البعض على شكل أرقام أو كلمات أو إشارات .

المعلومات: بيانات تمت معالجتها للحصول على ناتج مفيد أو بيانات تم تنظيمها ومعالجتها لتحقيق أقصى استفادة منها.

المعرفة: هي ذلك الاستخدام الكامل للمعلومات والبيانات بعد استيعابها، مع إمكانية مزاوجتها مع الخبرة والمهارة والقيم، وتتم عملية المزاوجة داخل عقل الفرد لتنتج بعدها المعرفة التي توصل إلى ٍ أفضل النتائج والقرارات لحل المشكلات والإبداع واستخلاص المفاهيم الجديدة. (طه حسين،2011، ص.24_25)

ويمكن تصنيف المعرفة حسب إدارتها إلى نوعين :

المعرفة المعلنة: وهي كل ما يمكن التعبير عنه باللغة وأشكال التعابير الرياضية كالمعادلات والأدلة والكتابات المختلفة. وهذا النوع من المعرفة قابل للانتقال بسهولة بين الأفراد بشكل معلن .

المعرفة الضمنية: هي المعرفة الكامنة في عقول الإنسان والمتمثلة في القيم الذاتية النابعة من التجارب الشخصية، والمعتقدات والاتجاهات المدركة، والتي تمثل مفاهيمه وخبراته المختزنة داخله والتي لا يعبر عنها صراحة ولا يتم تناقلها بين الأفراد بشكل معلن. (يزيد الوليد، 2009، ص.105).

الشكل رقم (01): *يبين الشكل الهرمي للمعرفة*

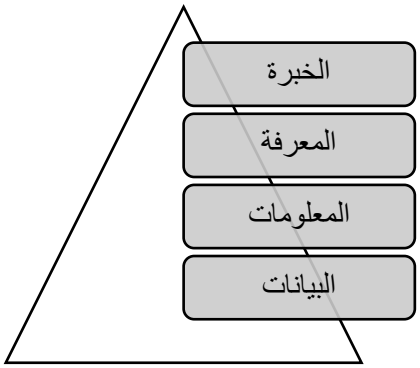

المصدر: (همشري، 2013، ص.24)

إدارة المعرفة: مجموعة من الأساليب التنظيمية وتقنيات الإدارة التي تسعى إلى تعزيز تحديد، جمع، تصنيف، مشاركة، توزيع، انشاء وإنتاج المعرفة. (لعمامرة، محبوب،2022، ص.233).

وتعرف أيضا: هي الجهد المنظم الواعي الموجه من قبل مؤسسة ما من أجل النقاط وجمع وتصنيف وتنظيم وخزن كافة أنواع المعرفة ذات العلاقة بنشاط تلك المؤسسة وجعلها جاهزة للتداول والمشاركة بين أفردها وأقسامها ووحداتها بما يرفع مستوى كفاءة اتخاذ القرارات والأداء التنظيمي. (صولح، 2009ً، ص. 46).

اذن إدارة المعرفة هي عملية منظمة للبحث عن المعلومات وتنظيمها وتصنيفها بطريقة تزيد من فهم العاملين لها، وتخزينها بشكل يحسن مستوى ذكاء المؤسسة ويوفر لها المرونة اللازمة في العمل ويحافظ على الأصول الفكرية من الضياع، ويسهل عملية الاستفادة منها في حل مشاكل العمل.

2-2- أسباب تبني إدارة المعرفة بالمؤسسات الاقتصادية:

هناك عدة عوامل أساسية للاهتمام بإدارة المعرفة أهمها :

- التقدم السريع الذي حصل في الموارد المعرفية جعل من عملية المشاركة بالمعرفة أكثر سهولة وسرعة، إضافة إلى ربط الأفراد بشبكات اتصالات كان الغرض منها اكتساب المعرفة والمشاركة فيها.
- تحول الأساس الاقتصادي للدول من الموارد الطبيعية إلى الموارد المعرفية، مما أدى إلى التوجه نحو تقييم الموارد المعرفية وكيفية توظيفها واستخدامها استخداما أمثل.

2-3- أهمية إدارة المعرفة: يمكن تلخيصها في النقاط التالية: (كافي، 2017، ص.45)

- إدارة المعرفة فرصة كبيرة للمؤسسات لتخفيض تكاليف ورفع موجوداتها الداخلية وتوليد إيرادات جديدة
- تعد عملية نظامية تكاملية لتنسيق أنشطة المؤسسة المختلفة افي اتجاه تحقيق أهدافها.
- تعزز قدرة المؤسسة على الاحتفاظ بالأداء التنظيمي المعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه.
- تعد إدارة المعرفة أداة المؤسسات الفاعلة لاستثمار رأس مالها الفكري من خلال تيسير الوصول الى المعرفة
- تحفيز المؤسسات وتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جديدة واستثمار معرفة سابقة.
- توفر الفرصة للحصول على الميزة التنافسية الدائمة خلال مساهمتها في تمكين للمؤسسات من تبني المزيد من الابداعات المتمثلة في طرح السلع وخدمات جديدة.
- تعتبر المورد الإستراتيجي الأساسي الذي يسمح لها بتحقيق النمو والاستمرارية.

2-4- مجالات استخدام إدارة المعرفة:

تستخدم المعرفة في المجالات التنظيمية للمؤسسات، وأبرز تلك المجالات ما يلي :

2-4-1- اتخاذ القرارات: حيث تساعد إدارة المعرفة متخذي القرارات بالحصول على المعلومات المطلوبة كافة، لاتخاذ قرار معين والتي تمكن متخذ القرار من فهم جميع جوانب الموضوع وأبعاده وانعكاساته كافة.

2-4-2- التخطيط الاستراتيجي: حيث أن الشخص الذي يتمتع بالمعرفة والخبرة أقدر على التخطيط من غيره، وبالتالي فإن المعرفة تفيد بشكل كبير في وضع وتطوير الخطة الإستراتيجية

2-4-3- تخطيط العمليات وإعادة هندستها: أي إعادة تصميم العمليات وإجراءات العمل.

2-4-4- الاتصالات: حيث تسهل عملية الاتصال لنقل المعلومات، حول قيمة المنتج (الصمادي،2009، ص. 19)

2-5- الدعائم الأساسية لامتلاك إدارة المعرفة في المؤسسة الاقتصادية:

- ثقافة الأفراد العاملون في المؤسسة بجميع مستوياتهم.
- وجود وحدة متخصصة لإدارة المعرفة
- التقنية بمختلف أنواعها كوسيلة لتوليد وتخزين ونشر المعرفة.
- مرونة الهيكل التنظيمي.
- تكامل إستراتيجية المعرفة مع الإستراتيجية الشاملة للمؤسسة. (الحمزة، 2011، ص.55)

3-1- العلاقة بين التسيير الالكتروني للوثائق وإدارة المعرفة:

ان العلاقة الوثيقة بين التسيير الالكتروني والمعرفة التي بدورها تستخدم في تكوين أو توليد المعرفة، حيث أن المعرفة لا يمكن تكوينها إلا من خلال معالجة البيانات ومن ثم المعلومات التي بدورها تساهم في تكوين المعرفة التي يمكن تطبيقها واستخدامها عند الحاجة لها (بوخاري،2023،ص.855)، والتسيير الالكتروني يساهم بدوره في معالجة البيانات التي تولد المعلومات، ومن ثم تكوين المعرفة التي تدعم متخذي القرار داخل المؤسسة، كما أنه يساهم في تكوين الإدارة المعرفية Knowledge Managers بواسطة المعلومات المتوفرة فإذا كانت هذه المعلومات منظمة ومبنية بشكل جيد، فإنها و بلا شك تمكن العاملين في المؤسسة من الحصول على المعلومات التي تساهم في حل المشكلة التي أمامهم، لضمان التنفيذ الناجح لإدارة المعرفة لابد من التعاون مع قسم التسيير الالكتروني للوثائق من أجل تحقيق الأهداف بأن تصبح قادرة على تقديم خدمات جديدة تؤثر على أداء المؤسسة، فلتسيير الالكتروني للوثائق دورا في تسريع وتبسيط كل عمليات إدارة المعرفة مما يساعد في السيطرة على المعرفة الموجودة داخل وخارج المؤسسة واختصار الوقت وتقليل التكلفة

أي التسيير الالكتروني للوثائق يوفر يعمل على إدارة المعلومات بطريقة أكثر فعالية هذه الأخيرة التي توفر الأساس الذي تقوم عليه إدارة المعرفة.

3-2- مساهمة التسيير الالكتروني للوثائق في تعزيز إدارة المعرفة:

الإدارة الفاعلة للمعرفة تتطلب تهجين العنصر البشري مع العنصر التقني في إنتاج المعرفة، وتطوير بنية أساسية لمعالجة المعلومات التي تساهم في تطوير المعرفة الفاعلة والسليمة والكافية التي هي جوهر الحكمة والإبداع والابتكار، والتسيير الالكتروني للوثائق هو منبر للمعرفة لما له من وقع وتأثير في دعم عمليات إدارة المعرفة، والتي صنفت الى مجموعة من الأنظمة: (Leonardi, Treem. (2012).

1. توليد المعرفة
2. تحصيل المعرفة وترميزها
3. خزن المعرفة
4. توزيع المعرفة

المحور الثالث: مساهمة التسيير الالكتروني للوثائق تفعيل تعزيز الصناعة المعرفة بالمؤسسات الاقتصادية.

3-1- تعريف الصناعة المعرفية: الصناعات المعرفية عموما تلك الصناعات المتعلقة بقطاعات الاتصالات والمعلوماتية ومجال الالكترونيات وكل ما يتعلق بها من منتجات تكنولوجية ذات مستوى معرفي عالي جدا، حيث يدخل ضمن هذه الصناعة: صناعة البرمجيات-العتاد – صناعة الملحقات الطرفية ذات المحتوى الرقمي.....فقد أضحت هذه الصناعات عالميا مصدرا أساسيا للدخل وثروة متجددة باستمرار، ومكونا مهما من مكونات النمو الاقتصادي. وتتسم الصناعات المعرفية بامتلاكها ثالث عناصر أساسية: (شليحي، جلابة، 2022، ص.259).

- ✓ الابتكار ويتضمن عناصر الأبحاث والتطوير، والتغيير في نماذج العمل، التكامل مع الزبائن...الخ
- ✓ البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: التي تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتجاجات المحلية للمؤسسة، لدعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة عالية.

- ✓ وفرة اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشري القادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة في العمل. (بوريشة، 2022، ص. 602).

3-2- العلاقة بين الصناعة المعرفية وإدارة المعرفة:

الصناعة المعرفية تشير إلى القطاع الاقتصادي الذي يعتمد بشكل رئيسي على إنتاج، تحويل واستخدام المعرفة كمحدد رئيسي للإنتاجية والنمو الاقتصادي، وهي تشمل القطاعات التي تعتمد على الأنشطة المعرفية والابتكارية مثل التكنولوجيا، والبحث والتطوير، والخدمات المعرفية. من ناحية أخرى، إدارة المعرفة تركز على كيفية جمع وتنظيم وتخزين ومشاركة المعرفة داخل المؤسسات لتعزيز الأداء والابتكار وتحقيق الأهداف داخل المؤسسة، وهذا يعد جزءا أساسيا من مبادئ وأهداف الصناعة المعرفية.

اذن العلاقة بين الصناعة المعرفية وإدارة المعرفة تكمن في الطريقة التي تعتمد فيها الصناعة المعرفية على عمليات إدارة المعرفة لتحقيق الابتكار والتطوير. فعلى سبيل المثال، مؤسسات الاقتصادية تعتمد بشكل كبير على إدارة المعرفة لتحليل وتنظيم البيانات والمعلومات وتحويلها إلى منتجات وخدمات جديدة. بالإضافة إلى ذلك، إدارة المعرفة تلعب دورًا مهمًا في نقل المعرفة والخبرات داخل المؤسسات، مما يسهم في تعزيز الابتكار وبناء قدرات تنافسية قوية في صناعة المعرفة.

بشكل عام، يمكن القول إن إدارة المعرفة تمثل الإطار والأدوات التي تمكن الصناعة المعرفية من تحويل المعرفة إلى قيمة ملموسة وتحقيق التطور والنمو في السوق.

3-3- دور التسيير الالكتروني للوثائق في تعزيز الصناعة المعرفية:

تعتمد الصناعة المعرفية على تحويل المعرفة والخبرات إلى منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة. يتطلب ذلك جمع وتنظيم وتحليل المعرفة المتاحة داخل المؤسسة ومن مصادر خارجية، واستخدام هذه المعرفة بطريقة مبتكرة بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الأهداف وتلبية احتياجات، تهدف إدارة المعرفة إلى تحسين استخدام وتبادل وتوزيع المعرفة داخل المؤسسة، وتشمل إدارة المعرفة جمع المعرفة، وتنظيمها، وتخزينها، ومشاركتها، وتوثيقها، وحمايتها يمثل التسيير الإلكتروني الأساس الفني لتنفيذ إستراتيجيات إدارة المعرفة اذ يقوم هذا الأخير بتوفير البنية التحتية الفنية اللازمة أي أن التسيير الإلكتروني يعد الأداة الأساسية التي تمكن إدارة

المعرفة وتعزز عمليات البحث والتطوير والابتكار في الصناعة المعرفية ويوفر بيئة مثلى لتبادل المعرفة وتعزيز النمو والتطور في الصناعات التي تعتمد على المعرفة

نتائج الدراسة:

- ❖ الصناعة المعرفية هي الإطار العام الذي يهدف إلى إنتاج منتجات وخدمات جديدة باستخدام المعرفة والابتكار.
- ❖ تعمل إدارة المعرفة على تنظيم واستخدام هذه المعرفة بشكل فعّال داخل المؤسسة لتحقيق الأهداف المحددة وتعزيز الأداء والتنافسية.
- ❖ مساهمة التسيير الالكتروني في إدارة المعرفة وتفعيلها وتأهيلها وتطويرها وإثرائها وتعزيزها والارتقاء بها ضمن بيئة تحكم أواصرها الديناميكية؛
- ❖ يعتبر التسيير الالكتروني بكافة روافده، وتطوراته من الدعائم الأساسية التي تساهم في توليد، وتناقل، وتداول المعارف والمشاركة فيها، وتعزيزها، وتفعيل إدارتها من خلال إيجاد ذلك التجاوب والتناغم في تفاعلها وتوافقها وبالتالي تطوير الصناعة المعرفية.
- ❖ التوسع في تطبيقات التسيير الالكتروني للوثائق يساهم في تدعيم مجتمع المعلومات والمعرفة، فهو يساهم بشكل واسع في تذليل الصعوبات التي تعترض تدفق المعلومات، ومعالجتها وتخزينها وتداولها في ظل الانفجار الهائل للمعلومات

اقتراحات الدراسة:

من خلال ما جاء في هذه الدراسة، يمكننا تقديم بعض الاقتراحات التي نراها تتماشى مع ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة على النحو التالي :

- ❖ تصميم نظام تسيير إلكتروني يتيح الوصول السريع والسهل إلى الوثائق والمعلومات الهامة.
- ❖ تشجيع التعاون والتبادل العلمي بين مختلف الأقسام والفروع داخل المؤسسة.
- ❖ وضع خطط واضحة ضمن نظام التسيير الإلكتروني لتنظيم وتصنيف البيانات والوثائق بطريقة تسهل البحث والوصول إليها.
- ❖ استخدام أدوات التحليل البياني داخل نظام التسيير الإلكتروني لاستخراج البيانات الهامة وتحليلها لاكتشاف الاتجاهات والفرص الجديدة.

- ❖ بناء قواعد بيانات معرفية داخلية تتيح للموظفين تبادل الخبرات والمعرفة وتوثيق التجارب الناجحة.
- ❖ عقد دورات تدريبية دورية للموظفين لتعلم استخدام الأدوات الإلكترونية وتبادل المعرفة والممارسات الجيدة.
- ❖ تبني استراتيجية للابتكار وتطوير المنتجات عن طريق استخدام البيانات والمعلومات المتاحة من نظام التسيير الإلكتروني لتحليل السوق وتطوير منتجات جديدة وتحسين العمليات.
- ❖ وضع سياسات وإجراءات أمنية صارمة داخل نظام التسيير الإلكتروني لحماية المعلومات الحساسة.
- ❖ قياس الأداء وتحسينه بشكل مستمر بتتبع أداء نظام التسيير الإلكتروني باستمرار، واستخدم البيانات لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير مستمر.

خاتمة:

مما سبق يمكن القول إن التسيير الإلكتروني للوثائق يلعب دوراً حيوياً في تعزيز وتطوير الصناعة المعرفية بكل أبعاده وقدراته المهمة والمفتاحية في تناقل المعرفة والمشاركة فيها هذه الأخيرة التي أصبحت اليوم أحد المتغيرات الأساسية لبقاء المؤسسات نظرا لقدرتها على التكيف والاستجابة السريعة للتغيرات، كذلك يعد تطبيق التسيير الالكتروني للوثائق من الدوافع الأساسية لتمكين المؤسسات والأفراد من بناء وتوليد المعرفة وتنظيمها وتقاسمها وتطبيقها التي تؤدي بدورها الى تعزيز وتطوير الصناعة المعرفية مما يساهم في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية وزيادة قدرتها على التنافس لذا يوصى بتكثيف الجهود لتبني هذا النهج وتنفيذه بشكل فعال، مع التركيز على تحقيق التكامل الشامل للأنظمة وتعزيز الوعي بأهميتها بين جميع أفراد المؤسسة.

قائمة المصادر والمراجع:

<u>الكتب:</u>

- غزال، عادل. (2012). *التسيير الالكتروني للوثائق*. دار الألمعية للنشر والتوزيع.
- كافي، مصطفى يوسف. (2017). اقتصاد المعرفة وانعكاساته في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك. الفا للوثائق.
- مشعراوي، يوسف. (2013). *أساسيات في إدارة المؤسسات*. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع
- همشري، عمر أحمد. (2013). *إدارة المعرفة "الطريق إلى التميز والريادة"*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- يزيد الوليد، بشار .(2009) .*المفاهيم الإدارية الحديثة* .الطبعة الأولى. دار الراية.

<u>المقالات:</u>

- بوخاري، فاطمة حنان اسينات. (2023). أثر تطبيقات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفعيل أنظمة إدارة المعرفة. *مجلة دفاتر اقتصادية.14*(1)
- بوريشة، أعمر. (2022). اقتصاد المعرفة وصناعة التنمية في الدول العربية. *مجلة ابحاث قانونية وسياسة*. *7* (1).
- الحمزة، منير. (2011). واقع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: مطلب واقعي أم استباق للأحداث. *مجلة رسالة المكتبة*. *46*(4)
- شليحي، ايمان، جلابة، علي. (2022). الصناعات المعرفية كمدخل لاندماج الاقتصاديات المغاربية في الاقتصاد العالمي – حلقات الإنتاج/ التبادل نموذجا. مجلة الاقتصاد الصناعي.12 (1).

- الصمادي، هشام. (2009). الأثر الاقتصادي لاستخدام نظام إدارة المعرفة على الأداء. *مجلة النهضة*. *10*(4)
- صولح، سماح. (2010). إدارة المعرفة وتسيير الكفاءات مستلزمات لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة الاقتصادية. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، (9).
- لعمامرة، صارة، محبوب، فاطمة. (2022). أثر إدارة المعرفة في تعزيز إنتاجية المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الإسمنت حجر السود –سكيكدة–. *مجلة الاقتصاد والبيئة*.*5*(2)

الأطروحات:

- طه حسين، نوي. (2011). *التطور التكنولوجي ودوره في تفعيل إدارة المعرفة بمنظمة الأعمال حالة المديرية العامة لمؤسسة اتصالات الجزائر*.[أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3.]

المراجع باللغة الأجنبية:

- Jean Jacques CROUTSCHE. (2001). Systèmes d'informations et management. ESKA édition
- Leonardi, P. M., & Treem, J. W. (2012). Knowledge management technology as a stage for strategic self-presentation: Implications for knowledge sharing in organizations. *Information and organization*, *22*(1)